

محبة الرسول ص هي إتباع السنة - الدكتور فريد الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

ثم اما بعد ايها المسلمون فعن المقدام بن عمرو بن معد يكرب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يقعد الرجل متكئا على اريكته. يحدث بحديث من حديث - [00:00:01](#)

فيقول بيننا وبينكم كتاب الله. فما وجدنا فيه من حلال استحللناه وما وجدنا فيه من حق حرام حرمانه الا وانما حرم رسول الله مثل ما حرم الله. الا وان ما حرم - [00:00:21](#)

رسول الله مثل ما حرم الله والحديث رواه احمد والترمذي وابو داود والحاكم وهو صحيح الاسناد وهو حديث فيه رؤيا نبوية لما كان سيقع بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام من فتن - [00:00:41](#)

للمسلمين في دينهم. نعرض اليوم لنوع منها والناس يذكرون رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبون رسول الله صلى الله عليه وسلم نبين تمام المحبة وتمام الذكر لهذا الرسول النبي - [00:01:01](#)

امي عليه الصلاة والسلام. وانما تمام ذلك بان يحترم المؤمن سنته عليه الصلاة والسلام بل بان يتبع القرآن الكريم من خلال سنته عليه الصلاة والسلام. ولولا السنة لما ادرك احد كيف - [00:01:21](#)

فيقرأ القرآن من حيث تفسيره وتنزيله وتحقيق مناطه بلغة علماء اصول الفقه. تحقيق مناطق احكام القرآن اي هيئات وكيفيات التطبيق والتنزيل على النوازل من العبادات والعادات التي جاء فيها حكم الله لا يمكن ابدًا ان نعرف من القرآن من مجملاته ومطلقاته كيفية التدين - [00:01:41](#)

ان لم نسلك الى الله من خلاله في ضوء سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تسليما ومن ها هنا كان هذا الحديث يوشك وهذا التعبير يوشك يدل على المستقبل القريب في العربية. فالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:02:11](#)

اصحابه وينذر الامة بعده الى يوم القيامة. انه سيقع ان يأتي اقوام يقولون مثل كما حدث به النبي عليه الصلاة والسلام منبأ عنهم قبل ان يقع منهم ما وقع وقد وقع فعلا وانما هو انباء من عند - [00:02:31](#)

انبأه به عز وجل يوشك ان يقعد الرجل متكئا على اريكتي يحدث بحديث من حديثي. فيقول بيننا وبينكم كتاب الله. اولًا هذه العبارة الاولى تدل على كسل مثل هذا النوع من الناس يوشك ان يقعد الرجل متكئا على اريكته. والاركة كرسى فخم. يعني بحال -

[00:02:51](#)

والان باللهجة العامية اريكة كرسى فخم على الاراتك فمثل هذا الذي يتكى على اريكته قاعدا والقعود صفة مذمومة. اي انه لا يتحرك في طلب العلم. هذا معنى من المعاني. وهو اذ قعد عن طلب العلم - [00:03:19](#)

سؤال اهل الذكر قد يأتيه الحديث الى مكانه الذي هو فيه. فيحدث بحديث من حديث اي من سنة النبي عليه الصلاة والسلام وهو اذ يجد فتورا وكسلا وهوى في نفسه ان يعمل بهذه السنة النبوية - [00:03:39](#)

بيننا وبينكم كتاب الله. يعني يدير حجة ظاهرها الحق وباطنها الباطل. يقول بينا وبينكم كتاب الله ما وجدنا فيه من احكام تدل على الحلال اخذنا بها. يعني الحلال راه كايين في كتاب الله والحرام راه كايين في كتاب الله. واللي ما كاييناش في - [00:03:59](#)

كتاب الله لا من الحلال والحرام مانصدعوش بها روسنا هذا معنى كلامه بيننا وبينكم كتاب الله يعني هاد الإنسان اللي على متابعة

السنة النبوية وتطبيق السنة النبوية يزعم لنفسه ويحتج لها بهذه الحجة الضاحضة - [00:04:19](#)

اي الواهية الضعيفة فهو يتستر تحت ووراء كتاب الله وقد علم ان كتاب الله انما يؤخذ من خلال سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فما وجدنا فيه من حلال استحللناه. الحاجة الي محللها القرآن - [00:04:39](#)

ولي حرمها القرآن راها حرام وما دون ذلك فليس بحرام فعقب النبي عليه الصلاة والسلام على مثل هذا الشخص الذي انبأ بأنه يوشك ان يكون بعده وقد كان في الازمنة السابقة والازمنة اللاحقة الى يومنا هذا - [00:04:59](#)

قال عليه الصلاة والسلام الا وانما حرم رسول الله مثل ما حرم الله اوليس ينطق عن الوحي عليه الصلاة والسلام اوليس يشرع باذني ربه عز وجل؟ بلى والله فلا ينطق عليه الصلاة والسلام الا بالوحي قرآنا او سنة نبوية مطهرة شريفة - [00:05:19](#)

اول الاحتفاء برسول الله عليه الصلاة والسلام. واول الاهتمام بشخصه عليه الصلاة والسلام. واول الرفعة التي ينبغي لهذه الامة ان تؤديها حقا عليها لرسول الله عليه الصلاة والسلام ان يضطر - [00:05:47](#)

اضطرابا عبر الزمان والمكان ذكره عليه الصلاة والسلام من خلال سنته. اضطراب يعني دائما مشي بالمناسبات فقط بل في كل وقت وحين ينبغي للمؤمن ويجب عليه ان يسلك الى ربه مقتديا ومهتديا بهذا النبي - [00:06:07](#)

امي عليه الصلاة والسلام. فاول حق فعلا ينبغي ان نؤديه لهذا الرسول هو ان نتبع سنته وقد ذكرنا قبل ان اتباع السنة النبوية تورث المحبة في قلب العبد لله عز وجل. وذلك نص القرآن الكريم - [00:06:27](#)

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. وهذا المعنى اللطيف هو الذي ينبغي للامة ان تبحث عنه. ان تبحث عن محبة الله كيف يكتسبها القلب والقلب لا يكتسب المحبة - [00:06:47](#)

يعني القلب ما يمكنلوش هو يدخل المحبة للدات ديالو بشكل ارادي لأن المحبة امر يهبه الله عز وجل لمن يشاء. امور العواطف بصفة عامة الحب والبغض والخوف والرجاء وكل هذه المعاني امور لا تستطيع ان تكسبها - [00:07:07](#)

كسبا يعني انك تنوض وتقول باغي نكون كذا. اريد ان اكون محبا لله هكذا ويقع ذلك في قلبك. هذا امر معنوي لا لا يقع وانما الذي يقع ان تكسب اسباب المحبة. هذا نعم. اسباب المحبة. فلا يمكن للانسان ان يحب بتلقاء نفسه - [00:07:27](#)

ان يكره بتلقاء نفسه وهو امر فطري في الانسان. تحب الانسان باسباب وتكرهه لاسباب فانما تحب ربك لاسباب. ومن بين هذه الاسباب ان تتبع سنة النبي عليه الصلاة والسلام. قل ان كنتم تحبون - [00:07:47](#)

الله فاتبعوني يحببكم الله. الدليل على محبة الله حقا المورث لهذه المحبة في القلب والوجدان انما هو اتباع السنة. وفي اتباع السنة النبوية امر عجيب. واقول امر عجيب. وذلك ان العبد يسقط عنه الكبر - [00:08:07](#)

بزاف ديال الناس يجيهم الكبر حائل دون اتباع سنة المصطفى وخاصة حينما يقع ذلك بين الناس مرء وجدلا ومن ها هنا اوصي بترك الجدل والمرء في سنة الرسول عليه الصلاة والسلام. سواء تعلق ذلك بالداعي اليها او - [00:08:27](#)

مدعو اليها فانما هي سنة النبي عليه الصلاة والسلام. لا تجادل فيها احد. هي كما هي اعرضها. فمن هداه الله اليها فسيقبلها ومن منعه الله الهداية فسيستكبر عنها. ومن مورثات الكبر الجدل. شحال من واحد تجادلوا بالسنة - [00:08:47](#)

ما كتفحمو وتغلبو يدخله الشيطان من باب الكبر فلا يستطيع ان يذل ويخضع لها ظنا منه ان خضوعه للسنة يعني خضوعه لك انت. وهذا من مداخل الشيطان. فالرفق الرفق في عرض سنة النبي المصطفى على الناس. والحذر - [00:09:07](#)

حذر ايها الناس من رفض هذه السنة الحذر فانما رفضها يعني رفضا لدين الله مطلقا الا وانما حرم رسول الله عليه الصلاة والسلام مثل ما حرم الله. من هنا اذ وجب التذكير لنفسه ولكم اجمعين. ان - [00:09:27](#)

مطالب باقتفاء اثار الرسول عليه الصلاة والسلام. نفتفيها برفق وبلين. عسى ان نكتسب بها الوجدان المحب الذي يتعلق من خلاله القلب بالله على سبيل التعبد والخضوع والخشوع الواحد القهار. فدليلك الى الله ايها العبد المحب لله. دليلك اليه انما هو سيدنا المصطفى عليه الصلاة والسلام - [00:09:47](#)

سيد الاولين والآخرين. اتخذه قدوة لك. ابحت عن سنته. تتبع اثاره. فتش عنها. اطلبها والسير اليها. بل وارحل اليها ان اقتضى الامر ان

ترحل اليها. كيف وقد عرضت اليك اليوم بكل الوسائل وابسطها - [00:10:17](#)

ولا تكن كمن قعد على اريكته متكئا عليها خاملا متكاسلا لا يطلب سنة ولا يبحث عنها اذا هذا لا يقر في قلبه شيء من محبة الله ولذلك
اذ يقسو قلبه يقول مثل ما قال في الحديث بيننا وبينكم كتاب الله. وهذا الرهط من الناس - [00:10:37](#)

هذه النابتة من مثل هؤلاء ظهرت في الزمان السابق وقد رد عليهم الامام الشافعي رحمه الله في زمانه واليوم ايضا نجد مثل هذا
ينتشر بين الناس. من يحارب السنة النبوية. ومن يتحاييل عليها باخبت الوسائل. بل خذوا بها. وتمسكوا - [00:11:02](#)
بها عضوا عليها بالنواجذ كما قال عليه الصلاة والسلام. فانها مسلك الهدى وطريق الخير الذي لا طريق اليه فيه سواك ولو حذفنا السنة.
لو كيف تصلي اذا؟ لا تجد في كتاب الله كيف تركع ولا كيف تسجد - [00:11:22](#)

لا تجد في كتاب الله مقادير الزكوات لا تجد في كتاب الله تفاصيل الحج مفصلة لا تجدها في كتاب الله احكام الصوم جملة وتفصيلا
انما القرآن جاء بمبادئ كليات وقواعد - [00:11:41](#)

مجملات وبعبارات مطلقات تلزم الناس بالفرد اولا ويأتي الرسول عليه الصلاة والسلام بعد ذلك مفسرا بسنته القولية والعملية حتى
قالت عائشة كما ذكرنا قبل كان خلقه القرآن فمن الحمق اذا ومن عدم الكياسة والفتنة ان تخلي سنة النبي جانبا وتدعها فتزل اذا -

[00:12:01](#)

قدموا في الضلالات والمتاهات. ومن اعلاء شأن النبي عليه الصلاة والسلام بعد ذلك. وقد اعلى الله عز وجل شأنه في القرآن ورفعنا لك
ذكرك. قال المفسرون ان من معاني هذه الآية الرئيسية ان الله عز وجل قارن اسم محمد - [00:12:31](#)

الله عليه وسلم باسمه عز وجل في رفع الاذان والشهادتين على الاطلاق لا يدخل انسان الى دار الاسلام مسلما الا عن باب وعن طريق
باب سنة المصطفى بان يشهد ان لا اله الا الله وان - [00:12:51](#)

محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ووالله فعلا لقد رفع الله له ذكره في الدنيا وفي الآخرة فمن حق هذا النبي الامي الكريم على
هذه الامة ان تصلي عليه. فاللهم صلي عليه وعلى اله وسلم - [00:13:11](#)

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد
كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. مما يقتترن بذكر الله ذكر رسول الله - [00:13:30](#)

صلى الله عليه وسلم ولا يطيب ذكر الا ان تخلله بالصلاة والسلام على هذا النبي الامي صلى الله عليه اله وسلم. والمؤمن الذي يريد
فعلا ويحب ان يمتلى قلبه محبة في هذا الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:13:50](#)

ينبغي ان يكثر من ذكر هذا النبي. وانما يذكر بالصلاة عليه عليه الصلاة والسلام. لانك ان احببته حقا ان احببته والمحبة احساس في
القلب فانك ستحب سنته. ولا تجد ثقلا ابدا في تطبيق اي مما صح - [00:14:10](#)

عنه عليه الصلاة والسلام. واذا يسلك بك الطريق واضحا الى الله عز وجل. تطبيقا للآية التي ذكرنا قبل ومن هنا كان النبي عليه الصلاة
والسلام في اكثر من حديث. بل هذا المعنى متواتر كلي من الكليات التعبدية. متواتر من حيث معناه - [00:14:30](#)

وهو الصلاة والسلام على النبي عليه الصلاة والسلام. فمن ذلك فقط ما راه الامام مسلم وكثير من اصحاب السنن في اعني مسلما. اذا
سمعتهم المؤذن وهو قول النبي عليه الصلاة والسلام اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول. ثم - [00:14:50](#)

صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله بها عليه عشرا. وشيء عجيب. كلمات لكن انا لا ندرك معناها على الحقيقة. كيف اذا صلى
الله عليك عشرا؟ رب الكون رب العزة سبحانه الذي صلى على ابراهيم - [00:15:10](#)

وعلى ال ابراهيم. والذي صلى على محمد وعلى ال محمد يصلي عليك انت ايضا رفعة وكرم واي كرم وانه لبخل فعلا الا تصلي على
محمد صلى الله عليه وسلم وقد صح في ذلك الحديث البخيل من ذكر - [00:15:30](#)

عنده ولم يصلي علي. وهو حديث بهذه الصيغة صحيح الاسناد ولو صيغ اخرى ضعيفة. المهم عندنا ما صح الان البخيل ذكرت عنده
ولم يصلي علي وسنده عند احمد بسند صحيح الى النبي عليه الصلاة والسلام. فعلا اول البخل انك - [00:15:50](#)

تبخل على نفسك اولا تبخل عليها بالأجر والحسنات صلى الله بها عليها عشرا فحينما انن تفلت هذا الكنز العظيم فقد ضيعت على

نفسك عشر صلوات من رب العالمين عليك. هذا ضياع صلى الله بها عليه عشرا - [00:16:10](#)

سم اسألوا الله لي الوسيلة. وينبغي للمؤمنين ان يعرفوا هذه الوسيلة. قال عليه الصلاة والسلام فان منزلة عالية في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله هي واحد الدرجة كائنة في الجنة وحدة ما فيهاش جوج - [00:16:30](#)

ما فيهاش تنين ماشي كتيرة واحد الدرجة واحدة عالية في الجنة ما يمكن يجلس فيها الا واحد. لا تنبغي الا لعبد من عباد الله واني ارجو والكلام دائما للنبي عليه الصلاة والسلام واني ارجو ان اكون انا هو - [00:16:50](#)

فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة. من سأل للنبي عليه الصلاة والسلام اي من دعا ربه وطلب ان يعطي للنبي عليه الصلاة والسلام هذه الوسيلة فان النبي عليه الصلاة والسلام بمقابل ذلك يشفع له ان شاء الله - [00:17:10](#)

يوم القيامة بعد اذن الله عز وجل له عليه الصلاة والسلام. حلت له الشفاعة. فانظر كم هو فضل هذه الصلاة وكم هي بركتها في الارض وفي السماء. ومما يتمم هذا المعنى والاحاديث اكثر من ان تحصى ولا ان يحيط بها عبد - [00:17:30](#)

قال عليه الصلاة والسلام اتاني ات من عند ربي عز وجل. جاء واحد الملاك نزل على النبي صلى الله عليه وسلم من عند الله عز وجل فقال ما من احد يصلي عليك من امتك اي واحد من الأمة دياك يصلي عليك صلاة الا كتب الله - [00:17:50](#)

له بها عشر حسنات. ورفع عنه عشر سيئات. ورفع له عشر درجات ورد عليه بمثلها بصلاة واحدة تصلحها على النبي عليه الصلاة والسلام بما امر وكما امر انك تكسب اولاً عشر حسنات من عند رب العالمين. وتكسب ان يحط عنك عشر سيئات مما عملت من ذنوبك ويرفعك - [00:18:10](#)

بعد ذلك عشر درجات في الجنة. ثم يرد عليك بمثلها اي ان الله عز وجل يصلي عليك وهو ما ثبت في الحديث المذكور قبل وكل هذه الاحاديث صحيحة مليحة. اذا ما كان ينبغي لمؤمن ان يغفل عن هذا اشهورا - [00:18:40](#)

ربما اعواما لا يذكر النبي عليه الصلاة والسلام بالصلاة. والصلاة ايها الاخوة ان شاء الله هي ايضا من اسباب المحبة حينما تذكر نبيك المصطفى عليه الصلاة والسلام وتصلي عليه اللهم صلي وسلم عليه حينما تصلي عليه اليوم وغدا وبعد - [00:19:00](#)

متى طاب لك الذكر فاعلم ان ذلك يورثك محبة محمد عليه الصلاة والسلام ومحبة محمد عليه الصلاة والسلام تورث محبة رب العزة. وهذا شيء عظيم. ومن افضل الصيغ قبل ان اختتم هذه الخطبة. من افضل الصيغ - [00:19:20](#)

يعني افضل صيغة ديال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة الابراهيمية وهي مشهورة بين الناس ومنها ما ذكرت قبل مما اتفق عليه البخاري ومسلم وهناك صيغ كثيرة نعم انما يجتنب الانسان المحدث من الصيغ. ومما ابتدعه بعض الناس مما فيه في بعض الاحيان - [00:19:40](#)

ماشي دائما في بعض الأحيان بعض الشرك والعياذ بالله. والأسلم بنادم لي باغي يخرج سالم ويسلك قلب على الصيغ لي منصوصة. ولذلك فحينما نزل قوله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال - [00:20:00](#)

الصحابة يا رسول الله هذا السلام عليك علمناه فكيف الصلاة عليك وهذا الحديث روي بطرق كثيرة. منها هذه الصيغة التي اتفق عليها قلت البخاري ومسلمة. قال عليه الصلاة والسلام قولوا - [00:20:20](#)

والأمر راه مهم لما تلقى قولوا فهو يدور بين دالتين اما الوجوب او الندب اقل ما يتقال فيه انه صيغة مندوبة قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد - [00:20:37](#)

المجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد حميد مجيد. هذه صيغة البخاري ومسلم. وهناك صيغ اخرى يدخل فيها وعلى ازواجه وذريته وغير ذلك مما ورد - [00:20:57](#)

ده كثير يصعب حصره الان في مثل هذا المكان. والمهم ان يتخير الانسان اطيب ما ذكر. واثبت ما ورد سند الصحيح وقد يكون بعض الاسانيد اصح من بعض فلذلك العبرة بالثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اراد - [00:21:17](#)

تؤمن فعلا ان ينال ما ذكر في تلك الايات وتلك الاحاديث التي اوردت قبل من محبة الله ومحبة رسول الله عليه الصلاة والسلام والرفعة في الدنيا والرفعة في الآخرة. فاللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. واجعلنا لك -

الشاكرين. اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وسلم تسليما. اللهم انصر ملك البلاد محمدا السادس نصرا تعز به الاسلام وترفع به المسلمين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ودوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى - 00:21:57